مقياس أوروبا والأمريكيتين في الفترة المعاصرة

د. منيرة هواري

2024-2025

قائمة المحتويات

وحدة 5

I-المحاضرة الخامسة: استقلال أمريكا والحرب الأهلية 7

آ. استقلال الولايات المتحدة الأمريكية.....7
1. أسباب الثورة الأمريكية.....7
2. مراحل الثورة الأمريكية.....8
3. نتائج الثورة الأمريكية.....9

ب. الحرب الأهلية الأمريكية (1860-1865).....10
1. ظروف وأسباب الحرب الأهلية الأمريكية.....10
2. أطوار الحرب الأهلية الأمريكية.....10
3. نتائج الحرب الأهلية الأمريكية.....11

وحدة

في نهاية هذا المحور يتمكن الطالب من:

-التعرف على العوامل التي أدت إلى الثورة الأمريكية.

-التعرف على أسباب الحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية.

-سيكون الطالب قادرا على فهم التطورات الحاصلة بسبب الثورة الأمريكية والحرب الأهلية وتحليل النتائج المترتبة عن ذلك.

I المحاضرة الخامسة: استقلال أمريكا والحرب الأهلية

استقلال الولايات المتحدة الأمريكية 7
الحرب الأهلية الأمريكية (1860-1865) 10

آ. استقلال الولايات المتحدة الأمريكية

1. أسباب الثورة الأمريكية

العوامل السياسية:

شعور المستوطنات بالظلم السياسي وأنهم في الدرجة الثانية بعد السكان في الوطن الأم بسبب هيمنة الحاكم العام الذي تعينه بريطانيا وله سلطات قوية منها حق النقض والاعتراض على قرارات المجالس المنتخبة ممثلة في المجلس النيابي لكل مستوطنة الذي وفرت له بريطانيا حرية انتخاب ممثليه وسن القوانين ومنها قوانين الضرائب ومراقبة الموظفين، إلا أن سلطاته كان محدودة أمام سلطات الحاكم العام، لذلك طالبت هذه المجالس بالمساواة مثلها مثل المجلس النيابي في الوطن الأم الذي لا يخضع لأية سلطة، عدا سلطة الملك، فطالبت إذن أن تعرض قراراتها مباشرة على الملك الإنجليزي للمصادقة عليها.

العوامل الاقتصادية:

• سياسة الاحتكار الاقتصادي (منع التجارة مع المستوطنات الفرنسية، والتجارة بالفراء، وإقامة صناعة لمنع المنافسة).

• قوانين الضرائب المتعددة والثقيلة، التي أثقلت كاهل المستوطنات، كالضرائب التي تأخذها الكنيسة الانجليكانية، ضرائب السكر والشاي المستورد، وغيرها من الضرائب الأخرى خاصة بعد أن أصبحت بريطانيا في حاجة للأموال لتمويل حروبها الخارجية.

السبب المباشر:

يتمثل في منح انجلترا (1773) شركة الهند الشرقية البريطانية حق بيع الشاي (التي هي مادة مهمة في

أمريكا) عن طريق وكلائها الرسميين إلى العملاء الأمريكيين المحليين وطرد التاجر الوسيط المحلي الأمريكي وهذا من أجل احتكار تجارة الشاي هناك، وهو ما أغضب السكان، فقاطعوا شاي الشركة واستعاضوا عنه بالشاي المهرب، فتحدت الحكومة البريطانية سكان المستعمرات وأجبرتهم على شراء الشاي عن طريق شركتها.

نتيجة لذلك اقتحم السكان البواخر المحملة بشاي الحكومة وأغرقوا كمية منه بميناء بوسطن ما جعل الحكومة تغلق الميناء وتحاصر المدينة اقتصاديا ومنعت الاجتماعات فاندلعت مظاهرات احتجاجية ضد هذه الإجراءات بمهاجمة جباة الضرائب في كل مكان بالحجارة ومقاطعة البضائع التي فرضت عليها الضرائب.

صورة تمثل حفلة شاي بوسطن

2. مراحل الثورة الأمريكية

1- ظهور لجان الاتصال: مهمتها الاتصال بكل المدن وهذا بداية من سنة 1772 حيث تشكلت لجان محلية في المستعمرات ساهمت في الاتصال وتحضير قيادة ثورية.

2- إنشاء هيئات تشريعية ثورية: عقد الثوار عدة مؤتمرات إقليمية، وكان أول مؤتمر إقليمي سنة 1774، حضره ممثلون عن كل مستعمرة ما عدا جورجيا، وخرج المؤتمر القاري الأول (الكونغرس الأول) الذي حضره قادة الثورة (جورج واشنطن، جون آدمز، بنيامين فرنكلي) بقرارات هامة؛ منها حق المستعمرات في وضع القوانين الخاصة بها ووقف استيراد البضائع الإنجليزية.

3- عقد المؤتمر القاري الثاني: أو الكونجرس الثاني (10/05/1775) تقرر فيه: إنشاء جيش وطني أمريكي موحد لكل الولايات بقيادة جورج واشنطن، والدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية من أجل دعمها للثورة التي وافقت على ذلك، وفي 04/07/1776 أعلن الكونجرس الثاني استقلال الولايات عن بريطانيا، وعلى إثرها زادت حدة الحرب والاشتباكات.

4- المعارك الحاسمة والاعتراف بالاستقلال : استنفرت بريطانيا قواتها الموجودة في كندا وكامل المنطقة ودخلت في معارك طاحنة ضد الثوار الذين تلقوا مساعدات عسكرية من فرنسا، ورغم أن الجيش الإنجليزي حقق في البداية انتصارات على الثوار، إلا أنه سرعان ما تراجع، وتمكن جورج واشنطن من هزم القوات البريطانية في بوسطن، ثم انهزمت في موقعة "سراتوجا" في نيويورك (17/01/1777) وهي المعركة التي فقدت فيها بريطانيا مكانتها حيث:

شلت قواتها في نيويورك وفيلا دلفيا.

- إعلان فرنسا رسميا الدخول في الحرب وكذلك إسبانيا إلى جانب الثوار.
- اعتراف فرنسا باستقلال المستعمرات (06/02/1778).
- اعتراف هولندا باستقلال المستعمرات وساعدت الثوار.
- تضامن وتعاطف الرأي العام الأوروبي مع المستعمرات فزاد الضغط على بريطانيا.

وفي ظل تواصل الاشتباكات حدثت المعركة الأخيرة في يورك تاون (19/10/1781) بقيادة جورج واشنطن ومساعدة فرنسا أين انهزمت القوات البريطانية وعلى إثرها استسلمت ونتج عن ذلك: توقف المعارك، وانسحاب الجيش الانجليزي من مواقعه في جميع المستعمرات. وعلى إثرها انطلقت مفاوضات الاستقلال

في 20/11/1782، توجت بمعاهدة باريس 20 جانفي 1783 اعترفت فيها بريطانيا باستقلال المستعمرات التي ظهرت لأول مرة ككيان بسياسي جديد على الساحة الدولية تحت اسم الولايات المتحدة الأمريكية.

جورج واشنطن

3. نتائج الثورة الأمريكية

- ظهور موجة من الثورات في أمريكا اللاتينية وكذلك المستعمرات البريطانية في آسيا وإفريقيا.
- زيادة الهجرة الأوروبية للعالم الجديد للإقامة والعمل.
- توسع الولايات المتحدة باتجاه الغرب والجنوب الغربي.
- كانت سببا غير مباشر في اندلاع الثورة الفرنسية بسبب انتشار أفكارها والأزمة المالية نتيجة مساعدة فرنسا للثورة.
- انتشار أفكار الثورة في أمريكا اللاتينية.
- ظهور الولايات المتحدة كقوة إقليمية ثم عالمية.

فرنسية

ب. الحرب الأهلية الأمريكية (1860-1865)

1. ظروف وأسباب الحرب الأهلية الأمريكية

1/ مسألة الرقيق الأسود:

كانت حاجة الولايات الجنوبية في الولايات المتحدة ملحة لاستمرار تجارة الرقيق من أجل استخدام هؤلاء في النشاط الزراعي الذي كان يعتبر شريان الحياة الاقتصادية في الجنوب الذي يعتمد أساسا في مداخيله من العملة على المنتوجات الزراعية النقدية (السكر، البن، القطن...) التي يصدرها إلى أوربا، وبحجة حماية حقوق الإنسان (أوضاع الرقيق المزرية) رفض الشمال أو الولايات الشمالية استمرار تجارة الرقيق. وفي الواقع كان الشمال متخوفا من زيادة عدد سكان الجنوب ما يهدد الخريطة الديمغرافية ويقلب ميزان المعادلة البشري والسياسي لصالح الجنوب ويؤدي إلى انقسام المجتمع الأمريكي.

لذلك أقدمت بعض الولايات منع تجارة الرقيق وتحريرهم كما فعلت ماساتشوستس (1780) ونيويورك(1799)، وبنسلفينيا، ومنعت ولايات أخرى إدخال الرقيق (وسكانساس مشيغان، ألينوى، أنديا، أوهايو)، حتى بلغ 11 ولاية شمالية لا تقر الرق. ونتيجة لذلك هددت بعض الولايات الجنوبية بالانفصال عن الاتحاد، لأن هذه المسألة مصيرية لها بالنسبة لتطوير الزراعة.

2/مسألة تكساس: توسعت الولايات المتحدة على حساب المكسيك، فضمت منطقة تكساس، وكانت الأخيرة تمنع تجارة الرق(لأنها كانت تابعة للمكسيك الذي كان يحظر هذه التجارة)، وهو ما عمق الأزمة بين الشمال والجنوب، لأن تكساس كانت تقع ضمن المجال الجغرافي للولايات الجنوبية.

3/ الاختلاف القائم بين الشمال والجنوب:

تتميز الولايات الشمالية بالتقدم الصناعي والازدهار التجاري، وهي ذات موقع جغرافي استراتيجي يطل على ساحل المحيط الأطلسي (كثرة الموانئ والمراكز التجارية المهمة)، ومقارنة بالجنوب فإنها كانت أكثر تقدما في الفكر والثقافة والعلوم، وأنظمتها الداخلية أكثر استقرارا وانسجاما مع السكان ومع النظام الفدرالي، إلى جانب العوامل النفسية التي جعلت من الشماليين يشعرون بأنهم أصحاب الفضل في تكوين البلاد كونهم أول من وصل إليها وناضلوا من أجل استقلالها فمن بوسطن انطلقت الثورة ضد بريطانيا، هذا خلف عقدة لدى سكان الجنوب كونهم غير قادرين على منافسة الشمال في كل هذه المزايا، فتولدت لديهم نزعة الاستقلال، خاصة وأن عدد سكان الشمال كان يفوق الجنوب.

4/ الاختلاف في المسائل الاقتصادية بين الشمال والجنوب:

وهذا بسبب اختلاف النشاط الاقتصادي بين الشمال (الصناعة) والجنوب (الزراعة)، جعل الولايات الشمالية المصنعة تطالب الحكومة الفدرالية بإجراءات لتنشيط التجارة والصناعة، بفرض رسوم عالية على المصنوعات الأجنبية (لتشجيع المنتوج المحلي) وتحسين المواصلات وإحداث عملة مركزية وبنك وطني لتطوير الحركة المالية والتجارية والصناعية، هذه الإجراءات وجدت معارضة في الولايات الجنوبية الزراعية، فزيادة الرسوم على الواردات يؤدي بالمقابل إلى فرض رسوم عالية على الصادرات الزراعية الموجهة إلى أوربا ما يؤدي إلى كساد المنتوجات الزراعية الجنوبية. فضلا عن ذلك كان الشمال يرفض رغبة الجنوب في التوسع نحو الغرب لزيادة المساحة الزراعية، رأوا في ذلك خطرا من حيث هجرة اليد العاملة إلى هناك مما يؤدي إلى فقدان العمالة التي يحتاجها الشمال في الصناعة.

2. أطوار الحرب الأهلية الأمريكية

في سنة 1860 وصل "إبراهم لنكولن" عن الحزب الجمهوري إلى الرئاسة، وكان وقد وعد في حملته الانتخابية بإلغاء تجارة الرقيق، والقيام بإصلاحات اقتصادية منها حماية الصناعة الوطنية من المنافسة الأجنبية، وهو ما يهدد اقتصاد الولايات الجنوبية، على إثرها أعلنت كارولينا الجنوبية الانفصال عن الاتحاد الأمريكي تبعتها فلوريدا، ألباما، ميسيسيبي تكساس، لويزيانا، جورجيا، وانفصل بذلك الجنوب عن الشمال وفي سنة 1861 اجتمعت سبع ولايات جنوبية في "مونتجمري" وأطلقت على نفسها " الولايات الأمريكية المتحالفة" وانتخبت "ديفيد جفرسون" رئيسا مؤقتا لها.

رفضت ولايات الشمال (23 ولاية) الانفصال وقرر الرئيس الأمريكي "لنكولن" الإبقاء على الاتحاد الأمريكي بالدخول في حرب ضد الجنوب، فاندلعت المواجهات بين الشمال والجنوب.

لم يكن سكان الجنوب كلهم يؤيدون الانفصال بل حارب كثير منهم إلى جانب الشمال المؤيد للاتحاد الفدرالي ضد ثوار الجنوب، ضف إلى ذلك فإن السود أيدوا الشمال، لأن هذا الأخير كان يدافع عن قضيتهم وهي تحريرهم من ظلم أسيادهم.

اشتدت المواجهات سنة 1862 في مناطق عدة، وإن كانت المعارك قد دارت في معظم الأراضي الجنوبية، فإن الجنوبيين تمكنوا من الزحف نحو الشمال، وحققوا انتصارات، ووصلوا إلى مشارف "بوسطن" وباتوا

يهددون العاصمة "واشنطن".

في عام 1863 بدأت ملامح النصر تتحول نحو الشماليين بعد أن تلاحقت الهزائم بجيش الجنوب، ثم جهز الشماليون جيشا كبيرا (1864) واخترقوا به "جورجيا" وأصبح على مشارف عاصمة الجنوب "ريتشموند"، وبسبب الانهاك الذي حل بالجنوبيين نتيجة ضربات الشمال وضخامة الامكانيات العسكرية والصناعية والاقتصادية والبشرية ومناصرة الرقيق في الجنوب لجيش الشمال (يمثلون 03 ملايين من 09 ملايين مجموع سكان الجنوب)، استسلم قائد الجيش الجنوبي الثاني "جونسون"، وألقي القبض على رئيس الجنوب "جفرسون" وما أن حلت سنة 1865 (ماي) حتى استسلمت كل مناطق المقاومة الجنوبية وعلى إثرها انتهت الحرب الأهلية.

فرنسية

3. نتائج الحرب الأهلية الأمريكية

- إصدار الولايات المتحدة الأمريكية لقانون شامل يلغي تجارة الرق ودفع التعويضات الخاصة بتحرير الرقيق.
- ظهور الحواجز النفسية بين الشمال والجنوب بالرغم من إعلان المصالحة.
- توجه الحكومة الفدرالية نحو توثيق الروابط بين الشمال والجنوب وإزالة الحواجز النفسية بإحداث تنمية شاملة ومتوازنة وغرس الروح الوطنية والاتحاد.
- المحافظة على الاتحاد بالقوة فخلفت هذه الحرب رغم الخسائر البشرية دولة وطنية مركزية قوية، رغم بقاء بعض النزعة الاقليمية.
- استغلت الدول الأوربية الحرب الأهلية وتدخلت في شؤون القارة (إسبانيا، بريطانيا فرنسا) واعتبرت الولايات المتحدة ذلك خرقا لمبدأ " مونرو ".
- انتهاج سياسة البناء الاقتصادي اعتمدت على إعادة ترميم ما خربته الحرب وإقامة بنية تحتية ضخمة قوية خاصة في مجال المواصلات والتصنيع وتخفيف الفوارق بين الشمال والجنوب، خاصة في المجال الاقتصادي (سياسة التوازن الجهوي).